عش مع القرآن – سورة آل عمران

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشّيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com
t.me/markazalsalam
+97150 8008875
info@markazalsalam.com
t.me/dropletsofdew
Al Salam Islamic Center

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

عش مع القرآن
سورة آل عمران

02 نوفمبر 2023 | 28 ربيع الثاني 1445 | الدرس # 90

المقدمــة

- وســـنرى اليوم كيف يكون الثبات في الأقدار بغير حساب سواء خير أو شر.
- لأن الثبات هو ألا تكون لنا توقعات وحســـابات ســـواء في الخير أو الشـــر، وإنما نتكل على الله (سبحانه وتعالى).

- ونحن نحتاج الثبات دائما وكان
- رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يُكثرُ أن يقولَ "يا مقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبِي على دينِك"
- واســـمه القلب لكثرة تقلبه، من ايمان لكفر، ومن كفر لإيمان، من توكل لعدم توكل من شـــكر لكفر ،لأنه يتأثر بما يراه ويســـمعه نســـأل الله ان يثبت قلوبنا ،والدنيا متغيرة ومتقلبه.
- والثبات يكون في القلب لأنه بيت المحبة والتعظيم للّه (سبحانه وتعالى).

الله الحي القيوم

- فلا يقتصـــر فقط على المحبـة لأنـه ســـيتعـدى ويتحسس ويطالب وان اقتصر فقط على التعظيم ســـيولد الخوف دائما لذلك لثبات القلب لا بد من التوازن بهذه المشـاعر وان تكون للّه فقط، لأنها ان كانت لغير الله لن نثبت أبدا، فغير الله لا هو حيّ ولا قيّوم ولا عزيز ولا حكيم، أي ناقص، لديه اهواء ووساوس تؤثر عليه أو شبهات.
- فالثبات بالتعلق باللّه فقط وأن تكون مشـــاعرنا فقط له هو لأنه الكامل في ذاته وصفاته.

- له أســـماء لا نعلمها، ومع أنه المســـتحق لكن لا تكون مشــاعرنا فياضــة له دائما، أو لا ندعوه ونلجأ إليه دائما ومع ذلك لا يغضب منا.
- فمعرفة أسمائه مهمة لتثبتنا، لذلك أسماء الله في الســـورة الحَيّ القَيّوم أي حياته لا نقص فيها ولا موت ولا نوم ولا غفلة، بالعكس اتصـــالنا مع الحي يحيينـا ويحيي قلوبنـا، ومع حيـاتـه القيوميـة أي قائم بنا في كل مراحل حياتنا، وان لم نطلب ذلك فهو يدبرنا ويقيم حياتنا بما يناسـبنا سـواء مرض، فقر، غنى، قبض، بسط.

العزيز الحكيم

- هو العزيز الحكيم بعزته يجمع، يوحد ويأتي بما لم يخطر على بالك ويمحو شيء أو تفكير.
- ويأتيك بالخير من باب لا تتوقعه.
- عزيز أي لا غالب له.
- وعزيز حكيم فيأتيك بشــيء لا تحتســبينه ويضــع كل شــيء بمكانه المناســب وفق العلم والحكمة،

{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}.

- لذلك أســـاس الثبات القلب وكل العبادات من الصـــبر، والشـــكر، والتوكل، والبصـــيرة، واليقظة والمحاسبة في القلب.
- فـالثبـات ليس أن اؤدي العبـادات وقلبي لاه، فالقلب بيت التعظيم والمحبة للّه وهو ثابت لا يتغير، اذا احببناه وعظمناه بنفس الوقت ســنثبت ولن نتشتت لان القلب في ملك اللّه.
- نسأل الله أن يثبتنا على الصراط المستقيم.
- ونكمل تدبر سورة آل عمران.

تدبر سورة آل عمران – الآية 26 إلى 27

سورة آل عمران 27 – 18

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ
وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ
بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19)
فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن
تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20) إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ

يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (21) أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ
(22أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ
اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ (23) ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم
مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (25)
قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن
تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ

وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27)

- وذكرنا عن اسـم الله القَدير فالثبات بقدرة الله، فلا نســتطيع ان نثبت معتمدين على قدرتنا او علمنا او خبرتنـا، انمـا الثبـات بـالإيمـان انـه القـدير الـذي يعطينا القدرة على ذلك.
- {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَــاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَــاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَــاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَــاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}، ما يزيغنا المشاكل وكذلك النعم.

- بـابتلاءات الشـــر نزيغ لمـا نُكبِّر الابتلاء فتكون المشـاعر بالقلب كلها ليسـت للّه، وكذلك في اختبار الخير، لـذلـك للثبـات نحتـاج للإيمـان بـأن اللّه هو القَدير.

- {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَـــاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَـــاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَـــاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَـــاءُ}، اقدار حصـــلت باختيار الناس من يأخذ بأســـباب الملك ســـيقدر لهم الملك ومن اخذ بأســـباب العز ســـيقدره لهم، وإن لم يأخذوا بأســـبابها ســـيكون الذل {مَن تَشَـــاءُ}، أي مشيئتنا بعد مشيئة اللّه.

- كل شيء في الدنيا من خلال أسباب لكن لا نعطيها القدر انما ان الله يُفعلها كيفما يشاء.
- مثلا الله يعلم أن فرعون لن يؤمن لكن أعطـاه الملك، وكذلك النمرود، أي هناك من يعطيهم الله العز ولا يســـتحقونه، والانبياء تعبوا ولم يكن لهم الملك.
- فنتضـايق ونجادل في الاقدار مع أفعال الناس لكن هنا يبين الله ان الملك والعز لأن، {بِيَدِكَ الْخَيْرُ}.
- صـحيح اخذوا بالأسـباب سـواء للعز او الذل لكن يقيننا {بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ}.

- المشيئة هي المرتبة الثالثة للقدر.
- فالقدر به **علم الله** وليس عشـــوائي أي عَلِمه قبل حدوثه بتفاصيله فعلمه كامل.
- **الكتـابـة**: الله القـدير وفق علمـه وقـدرتـه مع الاختيارات والاحتمالات والممكنات والمستحيلات، وقـدّر وخلق القلم واخبره اكتـب مقـادير الخلائق ليوم القيـامـة فـأعطـاه القـدرة، وكتـب في اللوح المحفوظ.
- ومن مراحل قدرة الله **المشـــيئة** في وقت وقوع القدر، وفق العلم والحكمة، لذلك المشيئة تتغير.

- مثلا لأنه دعا لم يحدث القدر (كما حدث مع قوم يونس عليه الســلام)، أي مشــيئة الله بها مشــيئة البشر ان شاء خير سيحصل له خير.

سورة الليل 7 – 5

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (7)

- والعكس:

سورة الليل 10 – 8

وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (10)

سورة التكوير 29

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

- مرحله المشـــيئة تظهر قدرة الله لان بها مشـــيئة البشر لكن بالنهاية هي مشيئة الله.
- **الخلق**: أي وقوع القدر. أي الله خلق الفعل والقول والمخلوقات، وكل ما سبق قدرة الله. لكن قبل أن يخبر عن قدرته أخبر {بِيَدِكَ الْخَيْرُ}، أي نحسـن الظن باللّه ونتعلق به فقط.
- {إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ}، مهم في الســـورة لان كل الأقـدار في الكون هي بقـدرة الله، فلا نركز على

اختيارات الناس هذه ليســت وظيفتنا انما وظيفتنا عبادة الله والإبقاء على المستوى الايماني باللّه وان يكون القلب بيت المحبة والتعظيم للّه.

- كلما ازددنا علما عن الله سنعرف ان كل شيء بيد الله وقـدرتـه ونحن فقط يرينـا مشـــاهـد كي لا نتشـتت، فيشـهدنا في هذه المشـاهد فقط أنه لا إِلَٰهَ إِلَّا الله وانه قائما بالقسط فإن شهد هو على نفسه فلماذا نعطي لأنفســنا الحق أن نحكم او نقلق أو نتوه بأفكارنا؟

- نحن نشـــهد هذه المشـــاهد لنوحد الله وليس لأن نُحمِّل انفسنا فوق طاقتها.
- لذلك نريد لقلوبنا أن تتوله دائما على الله وتعظمه.
- وهذا يحتاج لجهاد ان نركز فقط على الله.
- لذلك حتى لما نرى المشـاهد المؤلمة لسـان حالنا {بِيَدِكَ الْخَيْرُ}، فنُرضي انفسنا بأقداره.
- ومن رضي فله الرضا.
- ســـيرضـــى عنا الله بعد ذلك وســـيرضـــينا، فهو المستحق ليس أن نعتقد أننا من يستحق.
- وهو يجعلنا مستحقين لفضله ورحمته.

- "أنـا عنـد ظن عبـدي بي"، إن ظننـا بـاللّـه الخير سـيوفقنا لأسـباب فنعمل خير ونعتقد خير خير، وإن أسأنا الظن سيوفقنا لأسباب فنسيء الظن.

سورة الحشر 19 – 18

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ
وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ (19)

- لان ما يفسـد علينا اتباع الهوى. فمن ينسـون الله ولا يكون بحسـاباتهم ينسـيهم الله انفسـهم أي لا يعرفون مصلحة انفسهم، ويتشتتون.

- فنريد ان تكون مشـــاعرنا لمن يقدرها، فهو القدير ويقدر كل شـــيء منا، فلا احد يقدرنا مثل الله، بالرغم اننا نعرض عنه كثيرا، لكن إن اقتربنا منه شبرا يأتينا هرولة.
- فالقدير من القدرة والقدر والتقدير.

1. القدرة

- أي لديه القوة والاســـتطاعة في العلم والكتابة والخلق لان له الأســـماء الحســـنى. قدرته كاملة بجميع اسمائه، قدرته تحتوينا وتهيمن علينا وعلى من حولنا.

- القدرة بكل اسمائه وصفاته.
- فنستشعر هذا الشيء بقلوبنا.

2. بقَدْر

- كـل مـا يقـدره الله في الاقـدار بقَـدر، الرزق بقـدر، التربية بقدر. لنســـتطيع ان نتحمل، فلذلك القدير تأتي من القدر والقَدَر:

سورة القمر 50 – 49

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50)

- الجنين في بطن أمه قدّر له الصـــورة كاملة (رزقه وأجلـه وعملـه، وشـــقي أو ســـعيـد)، وفي اللوح المحفوظ كـذلـك، ولكن بقَدَر. بقـدر لنكون مهيئين لها.
- القَدْر: أي تكون له مكـانة، لو كـان بدون تقدير لن تكون له المكانة، أي قدر يقع يجب أن نقدره كثيرا.
- لمـا نعرف أن القَـدر لـه قـدْر ابـدا لن نجـادل فيـه ولمـاذا حصـــل، أو نقول اننـا غير محظوظين. لما نجادل في الاقدار كأننا ما قدرنا الله حق قدره.

- الله من يعطينـا القـدر: فيقـدر اعمـالنـا ونيـاتنـا ومشاعرنا، وليس النتيجة فقط.
- من تقدير الله لمشـــاعرنا أنه لم ينزل القرآن جملة واحدة إنما على فترات.
- خلق السماوات والأرض بستة أيام مع انه قادر ان يخلقهم بلحظة واحدة، لان ثباتنا يظهر بالأقدار.
- {إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ}، لذلك نأنس بالأقدار ولا نجادل أو نلوم غيرنا لأن الاختبار في الاقدار وبه يظهر الايمان.

- كما ذكرنا عن التربية الإيمانية لموسى:

1. بداية تربية بدنية مع فرعون
2. ثم تربية أخلاقية مع الغنم
3. ثم التربيـة الإيمـانيـة فقط من الله وبمكـان واحـد فقط في الطور نظريا وعمليا.

- وإن قدرنا أقدار الله سـيقدرنا الله، يقدر حتى حركة قلوبنا مثل ســـحرة فرعون، فقط الله القدير يقدر ويُقدّر حركه القلب فأعطاهم قَدْر.
- فالثبات لما نحول المتشـــابه من أفعال الناس لمحكم.

- لذلك في الآية القدر جاءت بالمنتصـــف قبلها اقدار صعبة.
- وفي اللغة العربية القدير أي لا يعجز عن تنفيذ أي شيء.
- والقدير من التقدير: أي التروي والتفكير في تسـوية الأمور.
- القدر أي له قَدْر فالنتيجة لها قدر لان قبلها هناك تســوية الامور والكتابة أي كل شـــيء محســـوب وأتانا بقدر.

- لما لا يقدرنا احد كيف نشـــعر، ولكن تخيلي كل أقدار الله بعلم وقدر، ولكن بالنهاية نجادل في اقدار الله!

سورة الزمر 67

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ

- " لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهو يُحْسِـــنُ الظَّنَّ باللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"، تخيلي في ســـكرات الموت ولكن نحســـن الظن باللّه.
- اسم الله القدير في السورة تكرر 4 مرات.

- القـدير اقترن بـالعليم، ذلـك تقـدير العليم القـدير، تقديره مقرون بالعلم، فالقدر أساسه العلم.
- قدرة الله مع تربيته مهمة:

سـورة الـفرقان 54

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

- مهم الربط بين التربيـة والقـدرة فكيف يربي من لا يقـدر ،فـالقـدير لا يعني ان افعـل مـا اريـده ،لـذلـك تتغير حســاباتنا لما اســماء الله تؤثر على أخلاقنا، معناه المربي قادر لذلك الله فقط المربي، الله قدير

في كل اســـمائه، يربيه أي ينميه ويرقيه، أي تخلية وتحلية لان تربيته بقدرة.

- نعتقد اننا من نربي أبناءنا، مع اننا لا نستطيع خلق أقدار في تربيتنا لهم.

سورة الممتحنة 7

عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

- من قدرته يغفر، النبي (ﷺ) لم يستطع رؤية وحشي الذي قتل عمه هناك أشياء لا نتحملها كبش.

- قدرة الله في رحمته، فهو مقتدر وقدير في رحمته ومغفرته.
- {إِن تُبْـدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُــوءٍ فَـإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا}، سبحانك على عفوك بعد قدرتك.
- يعفو عن نقصهم، فهناك نقص في العمل لكن من قدرته ان يعفو. أكبر منازل القدرة العفو.
- {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَــاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَــاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَــاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَــاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَــيْءٍ قَـدِيرٌ}، قدرته في التقلبات الكونية أو مع الناس في المتغيرات، فالقدير تعطينا الثبات في

الالم وان الحال يمكن أن يتغير، فنثبت لنشـــهد تغير الأحوال، اذا لم نثبت لن نشهد هذه المشاهد من لا إِلَٰهَ إِلَّا الله.

- الصحابة (رضوان الله عليهم) شهدوا كل المشاهد مع النبي (ﷺ) لانهم ثبتوا.
- الثبات مهم لنشــهد آيات الله، من قدرته أن القدير في المنتصـــف بين التقلبات الكونية والمشـــيئة للبشـــر، ثم ذكر {تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ}.
- تعاقب الفصول فلا تكون على وتيرة واحدة.

- {وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}، ومن مظاهر قدرته.
- التقلبـات التي نمر بهـا وتـداول الايـام وتقلبـات الأحوال أي يمكن أن يتغير الحال، لأنه قدير.

سورة آل عمران 29

قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

- من يخفي شـــيئا لا احد يعلم عنه الا ويحدث قدر ليظهر هذا الشـــيء، فالثبات في القلب، لذلك نحذر ان نخفي ما يغضب الله.

- ثم أخبر عن سـعة علمه لما في النفوس خصـوصـا، ولما في السماء والأرض عموما، وعن كمال قدرته.

سـورة النسـاء 149

إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

- أي الخير ان تخفوه او تظهروه وهذا بالنسـبة للخير، لكن المشكلة في الشر إما يخفيه الانسان او يظهره وذكر {عَفُوًّا قَدِيرًا}، هنا أي الأفضل الا نظهر الشـر ولا نخفيه فنعفو عنه ونخرجه من قلوبنا، لأن الله قدير سيخرجه ب يوم من الايام وهذا من الثبات.

- وقدير يحتمل كذلك ان الله قدير ان يزيل الشـــر من قلبك.
- {أَوَلَمَّا أَصَـابَتْكُم مُّصِـيبَةٌ قَدْ أَصَـبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِـكُمْۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ}، هنا لما نصاب بمصيبة سابقة.
- {أَوَلَمَّا أَصَـابَتْكُم مُّصِـيبَةٌ قَدْ أَصَـبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ}، نجادل من اين أتت؟ وكيف حدث هذا؟
- سـنزيغ أو نلوم، ولكن الحل {قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِـكُمْۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.
- قدرة الله هنا أن المصائب من نفس الانسان.

- من قدرة الله أن يبين لنا ان المصائب والشر من انفســـنا فاهتمامنا لا يكون بالاعتراض على القدر انما تقدير الله.
- فأعود لنفسي واستغفر بدل أن اتعدى وألوم.

سورة آل عمران 189 – 188

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189)

- هنـا يخبرنـا {لَا تَحْسَــبَنَّ الَّـذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَـا أَتَوا}، هنـا فرحوا بـالخير الـذي لم يفعلوه، والحق الـذي لم يقولوه، فجمعوا بين فعل الشر وقوله.
- ومحبة أن يحمدوا على فعل الخير الذي ما فعلوه.

{فَلَا تَحْسَــبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ} أي: بمحل نجوة منه وسلامة، بل قد استحقوه، وسيصيرون إليه، ولهذا قال، {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

- فلا نجادل لأن {له مُلْكُ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ}، هنا اسـم الله القدير اقترن باسـم الله لنعظم ونقدر كل أقدار الله في البداية والنهاية، كي

لا نتشتت ولا نزيغ، لذلك هذه الآية تعيد لنا التوازن وتبين أساس الثبات لنتفكر في خلق السماوات.

- كما ذكر عن أولوا الألباب:

سورة آل عمران 191

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

- هم متغيرون قياما وقعودا لكنهم ثابتون في الذكر والدعاء.

اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع المُلك ممن تشاء.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي
2. تفسير ابن كثير
3. تفسير الشيخ بن عثيمين

مصادر اضافية

للاستماع للدرس – للنساء فقط

https://vimeopro.com/markazalsalam/live-with-the-quran-surah-al-imran-ar

لطلب الاستماع للدرس:

https://markazalsalam.com/recordings-notes

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

https://t.me/markazalsalampublicationsENG

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

https://t.me/markazalsalampublicationsAR

مدونات الدروس للأطفال

https://t.me/dropletsofdew

للمبتدئين في الإسلام

https://t.me/truthfulentry